جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

عنوان المداخلة: **واقع الكتاتيب الجزائرية في ظل العولمة**

مريم محراب
كلية اللغة والأدب العربي والفنون جامعة الحاج لخضر باتنة01
البريد الالكتروني: meriem.mehrab@univ-batna.dz

الملخص :

تعد الكتاتيب أحد الأماكن والمراكز التي تساهم في نشر العلم والمعارف، وكذا تحفيظ وتلقين لقواعد اللغة العربية والقرآن الكريم ل الصبيان والمتمدرسين، وهي ظاهرة مرتبطة بالمجتمع العربي المسلم انتشرت بانتشار الإسلام، فنجدها حاضرة منذ عقود وأزمنة تنتقل من جيل إلى جيل هدفها تكوين الناشئة على خلق صالح وتربية حسنة والحفاظ على تعاليم الإسلام والهوية الوطنية، ولقد عانت المجتمعات العربية المسلمة منذ القدم من الحروب والاستعمار الذي حاول المساس بهويتها ودينها الإسلامي والقضاء على لغتها العربية، فكانت الكتاتيب رادعا قويا لمحاربة أهداف الاستعمار بالحفاظ على سمات الشخصية العربية والإسلامية بين أفراد المجتمع.

لعب نظام الكتاتيب دورا هاما قديما وحديثا في الحفاظ على هوية المجتمع الجزائري من الاضمحلال والزوال، ومع كل هذا فقطاع الكتاتيب أو التعليم التقليدي القديم اليوم يعاني من تحديات كبرى في ظل التطور التكنولوجي والعولمة ونشوء المدارس الحديثة وكذا عزوف التلاميذ بالدراسة فيها، ومنه تسعى ورقتنا البحثية التي جاءت بعنوان:" واقع الكتاتيب الجزائرية في ظل العولمة" بالإجابة على عدة أسئلة نذكر منها:

_ مامفهوم الكتاتيب؟ ومامفهوم العولمة؟

_مامدى أهمية ودور الكتاتيب وتأثيرها على الطفل؟

_ماهي نظرة الواقع في خضم التطور التكنولوجي والانفتاح والعولمة لقطاع الكتاتيب والمدارس القرآنية؟

_ ماهي أهم الطرق والوسائل الممكنة للحفاظ على قطاع الكتاتيب بالاستعانة بالوسائط التكنولوجية الحديثة ؟

الكلمات المفتاحية: الكتاتيب، المدرسة القرآنية، التكنولوجيا، العولمة.

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

مقدمة:

يعتبر المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تصطدم في كل يوم مع تحديات العولمة، هذه الأخيرة التي باتت كلمة العصر بامتياز، حيث إن المتتبع لقضايا القرن الواحد والعشرين يجد أن العولمة من الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين والدارسين في كل ملتقى أو محفل علمي أو مقالات علمية منشورة، ومن مساعيها توحيد العالم في بوتقة ثقافية واحدة على حساب ثقافات الأمم الأخرى مما يؤدي بالمساس بهوية الأفراد وثقافاتهم والتأثير على الوطن والدين والـأسرة وعادات المجتمع وتقاليده والمدرسة والاعلام، وذلك عن طريق اجتياح الفكر الغربي للدول النامية والتقليد الأعمى لثقافتهم والانسلاخ عن مبادئ المجتمع، وفي هذا الاطار ارتأينا أن نبحث عن واقع الكتاتيب الجزائرية في ظل العولمة نتيجة أن الكتاتيب ولما لها أهمية ودور في الحفاظ على الشخصية الوطنية للمجتمع الجزائري ابان زمن الاستعمار وبعد الاستقلال، فكان لزام علينا في دراستنا هذه البحث عن واقع الكتاتيب في ظل الغزو التكنولوجي وزمن الانفتاح والعولمة.

أولا:الكتاتيب(مفهومها ودورها وأثرها على الطفل)

بدأت ظاهرة تعليم القرآن الكريم وتحفيظه مع ظهور الإسلام وبانتشار الفتوحات الإسلامية ولم يكن التعليم وقتها مقتصرا على الأطفال وإنما حتى على الكبار وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى تعلم القرآن الكريم ونشره بقوله:« خيركم من تعلم القرآن وعلمه »،(1) كما أنه من مبادئ الدين الإسلامي نشر العلم ومحاربة الأمية لقوله تعالى:« اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)»،(2) ومنه تأسست في كل بلدة إسلامية مدرسة دينية عنيت لتفسير الذكر الحكيم ورواية الحديث النبوي وتلقين الناس الفقه وشئون التشريع، وكان كثيرون من المتعلمين في هذه المدارس يحرصون على تدوين مايسمعونه،(3) وهذا ليثبت على اهتمام المسلمين في ذلك الوقت بالقراءة والكتابة وجرت هذه العادة بين المسلمين تنتقل من جيل إلى جيل لحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف لتصل إلى شمال افريقيا وتصبح من إحدى ظواهر المجتمع الجزائري.

أ_ **الكتاتيب:** ومفردها كتاب، والكتاب: موضع الكتابة، والمكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم ويجتمعون فيه لحفظ القرآن الكريم قراءة وكتابة، وتلقي مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية، وبعض العلوم الأخرى، ويدرس الكتاب معلم يطلق عليه عدة أسماء منها: المعلم، المؤدب، الفقيه، الملا، المطوع، الشيخ وهو الرجل الصالح الذي يوظف نفسه لخدمة الناس(4)، وفي تعريف آخر للكتاتيب فإنها مراكز صغيرة نسبيا، غالبا ماتتضمن حجرة أو حجرتين مهمتها الأساسية تتمثل في تحفيظ

وتعليم القرآن الكريم للصبيان وقد تكون ملحقة بمسجد كبير(5) ، ومنه تعد الكتاتيب إحدى المؤسسات التعليمية التي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للناشئة وللحديث النبوي وتعليم اللغة العربية والإملاء والحساب.

ب_ دور وأثر الكتاتيب على الطفل:

ساهمت الكتاتيب طوال عقود من الزمن بأدوار مهمة تجسدت على أرض الواقع وكان لأثرها على الأفراد والأطفال في حاضرهم وحتى في مستقبلهم ومن بين هذه الأدوار نذكر منها:

دور ديني وأخلاقي:

- حفظ القرآن الكريم في قلوب الأطفال وانتشاره.
- حفظ الدين الإسلامي وتأكيد الإيمان وتوحيد الله.
- ترسيخ تعاليم الدين الإسلامي منذ الصغر.
- تربية الأطفال الناشئة على أخلاق حسنة تحترم الكبار.
- تكوين المواطن الصالح اثر تهذيب طباع الطفل.
- الحث على الأعمال الصالحة.
- احترام الوقت وإدراك قيمته.
- اكتساب الثقة بالنفس للطفل.
- الاهتمام بنظافة المتمدرسين لأنفسهم.

دور اجتماعي:

- الحد من ظاهرة العنف في المجتمع اثر اتباع تعاليم الدين الإسلامي.
- تحصين المجتمع زمن الاستعمار والحروب من عدم امكانية انسلاخه عن عاداته وتقاليده.
- تكوين صداقات بين الأطفال فيما بينهم وبين المعلم.

دور علمي:

- حب العلم والتعليم.
- اكتساب ملكة اللغة عن طريق تعليم اللغة العربية والكتابة والنطق بها.
- اكتساب القدرة على الفهم والحفظ الكثير.
- تعلم الحساب وقواعد الإملاء والنحو والصرف.
- القدرة على تعلم عدة علوم أخرى على غرار تعاليم الإسلام وتميزهم على أقرانهم في الصف.
- سعت إلى تخرج الكثير من المفكرين والعلماء ساهموا في تنوير المجتمع الإسلامي.

دور وطني:

- الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية (الدين، اللغة، الهوية، الثقافة).

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

- الحفاظ على وحدة الأمة.
- ارث تاريخي ووطني.

ثانيا: الكتاتيب الجزائرية في ظل العولمة

ظهرت الكتاتيب الجزائرية والتعليم القرآني مع بداية الفتوحات الإسلامية على شمال افريقيا اثر نشر تعاليم الإسلام بين أفراد المجتمع الافريقي وتعليمهم ل اللغة العربية لفهم الدين الجديد، حيث يقول **(ابن خلدون)** واصفا هذه الظاهرة بقوله:« كان هؤلاء الصحابة والتابعون هم أول المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن والسنة ومبادئ اللغة العربية بين أبناء البربر، وبذلك تم اسلام البربر، وأصبحت لغتهم العربية » (6) ، ومنه تم دخول القرآن الكريم إلى القطر الجزائري مع الفاتحين الأولين، وتلقاه الناس بالقول والحفظ، وأخذه الخلف عن السلف كاملا غير منقوص بسوره وآياته، وحروفه بل بخطه العثماني الخاص به، فتعلمه الصبيان حسب الطريقة التي تلقوه بها. (7)

ومع ذلك فقطاع الكتاتيب له دور كبير في الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي واللغة العربية اللغة الأم من الزوال والاندثار بين أفراد المجتمع الجزائري، زمن الاستعمار الفرنسي فقد سعى المحتل دائما إلى محاربة الدين الإسلامي واللغة العربية عن طريق اصدار قانون فرنسة الشعب الجزائري والتضييق على المدارس القرآنية واستبدالها بمدارس فرنسية، يقول **(لويس رين)**:« في مجال التعليم تهدف جهودنا منذ 1830م للحد من التعليم القرآني واستبداله تدريجيا بمجانية التعليم أكثر عقلانية وأكثر ملاءمة، وفوق كل هذا أكثر فرنسية » ،(8) وهنا نلاحظ أن المستعمر الفرنسي كانت له مطامح سياسية تقضي على كل مقومات الشخصية الجزائرية بمحاربة تعليمها ودينها الإسلامي وتغيير أفكارها واستبدالها بفكر وثقافة المجتمع الفرنسي، يقول (**أحمد توفيق المدني**):« كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا، لايعترف باللغة العربية ولايقيم لوجودها أي حساب، فاللغة الفرنسية هي وحدها لغة التدريس في جميع مراحل التعليم » ،(9) وكل هذا جعل اللغة العربية في صراع دائم بينها وبين اللغة الفرنسية بين أفراد المجتمع الجزائري وسبب في ضعفهم وعدم قدرتهم على التواصل باللغة العربية ما أدى إلى انهيار اللغة العربية مازالت آثارها بارزة إلى يومنا هذا، ومع ذلك لولا دور الكتاتيب في مواجهة السياسة الفرنسية لزالت اللغة العربية كليا من المجتمع الجزائري فالكتاتيب كانت إحدى الطرق المعينة في حفظ اللغة العربية والدين الإسلامي من الزوال، وقد عرف قطاع الكتاتيب انتشارا كبيرا زمن الاستعمار الفرنسي فبعضها مدارس حرة يتلقى المعلمين والشيوخ أجورهم من التلاميذ وبعضها في البيوت تعلم التلاميذ ويدفع أجور الشيوخ أولياء التلاميذ وبعضها تقع داخل المساجد، ومع ذلك فقد حاولوا« تجنيب المساجد أوساخ الأطفال وضوضائهم والاحتفاظ بنقاوتها وطهارتها، ووقارها، وهذه الكتاتيب أحيانا بيوت منفردة وأحيانا مجموعات من البيوت، وقد تكثفت في عهد الاستعمار الفرنسي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، كأسلوب لمواجهة سياسة التنصير والتمسيح والفرنسة وحماية الشخصية الجزائرية، ومقاومة سياسة التجهيل الفرنسية » .(10)

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

بعد العودة إلى موقع وزارة الشؤون الدينية الجزائرية والبحث عن احصائها لعدد المدارس القرآنية في الجزائر نجد أن عدد المدارس القرآنية في 48 ولاية يتراوح 2360 مدرسة وهو عدد قليل مقارنة بمساحة الدولة الجزائرية وعدد أطفال الجزائر.

ننقر على الموقع الالكتروني التالي: https : //www.marw.dz

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية

ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

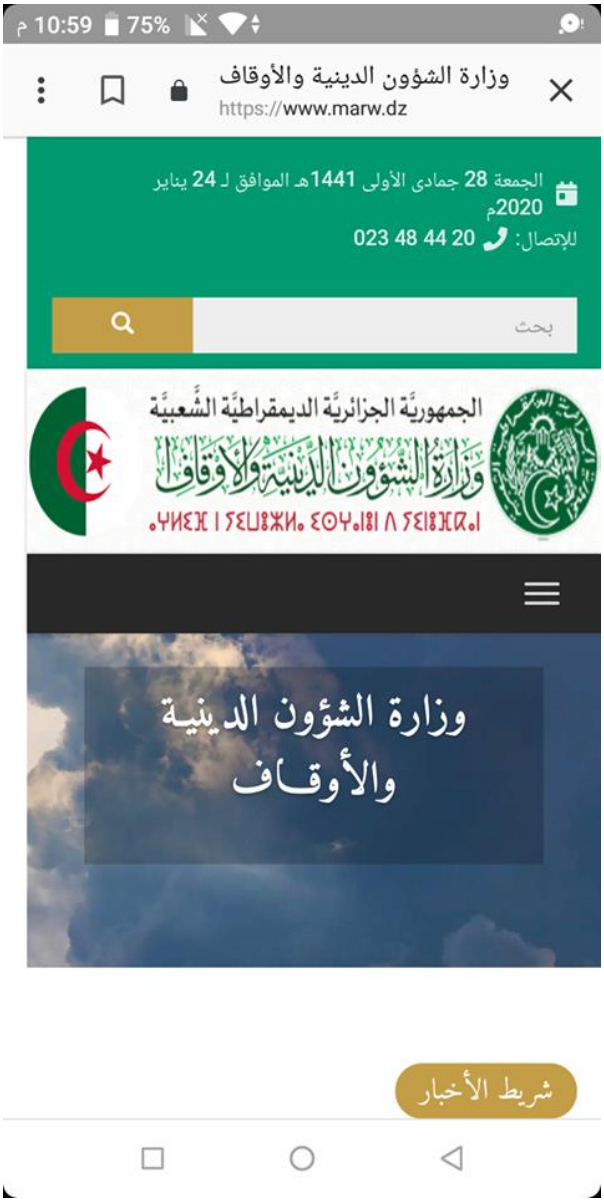

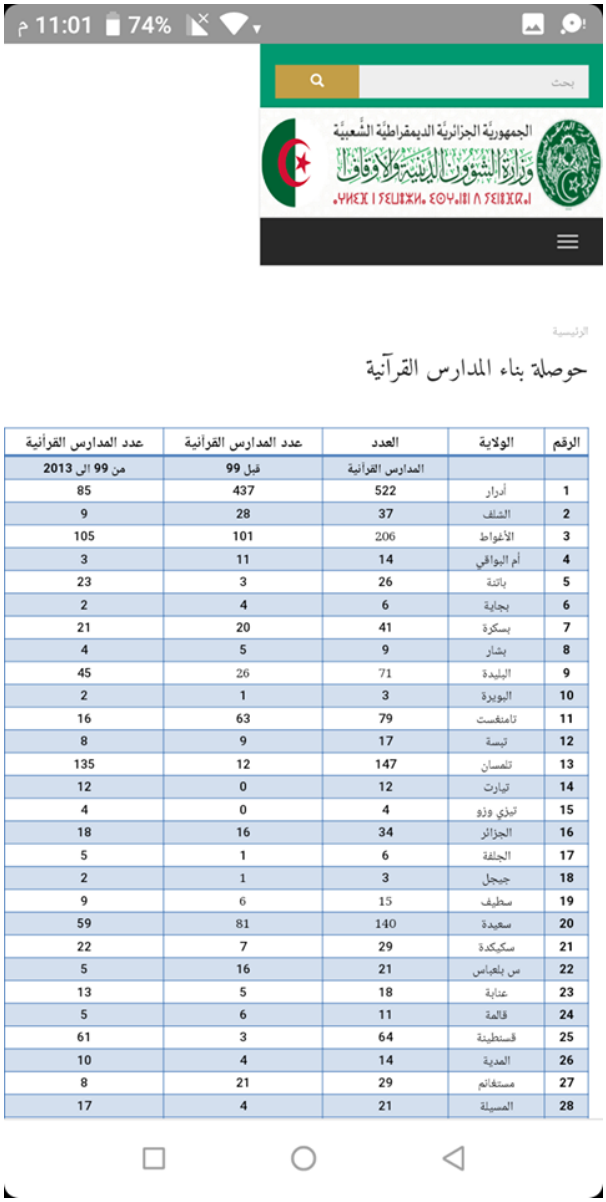

الرقم	الولاية	العدد	عدد المدارس القرآنية	عدد المدارس القرآنية
		المدارس القرآنية	قبل 99	من 99 الى 2013
1	أدرار	522	437	85
2	الشلف	37	28	9
3	الأغواط	206	101	105
4	أم البواقي	14	11	3
5	باتنة	26	3	23
6	بجاية	6	4	2
7	بسكرة	41	20	21
8	بشار	9	5	4
9	البليدة	71	26	45
10	البويرة	3	1	2
11	تامنغست	79	63	16
12	تبسة	17	9	8
13	تلمسان	147	12	135
14	تيارت	12	0	12
15	تيزي وزو	4	0	4
16	الجزائر	34	16	18
17	الجلفة	6	1	5
18	جيجل	3	1	2
19	سطيف	15	6	9
20	سعيدة	140	81	59
21	سكيكدة	29	7	22
22	س بلعباس	21	16	5
23	عنابة	18	5	13
24	قالمة	11	6	5
25	قسنطينة	64	3	61
26	المدية	14	4	10
27	مستغانم	29	21	8
28	المسيلة	21	4	17

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

21	سكيكدة	29	7	22
22	س بلعباس	21	16	5
23	عنابة	18	5	13
24	قالمة	11	6	5
25	قسنطينة	64	3	61
26	المدية	14	4	10
27	مستغانم	29	21	8
28	المسيلة	21	4	17
29	معسكر	119	94	25
30	ورقلة	23	14	9
31	وهران	39	20	19
32	البيض	3	2	1
33	ايليزي	10	4	6
34	ب بوعريريج	25	13	12
35	بومرداس	14	5	9
36	الطارف	5	0	5
37	تندوف	5	3	2
38	تسمسيلت	9	8	1
39	الوادي	21	0	21
40	خنشلة	2	0	2
41	سوق أهراس	4	3	1
42	تيبازة	10	7	3
43	ميلة	8	2	6
44	عين الدفلى	11	9	2
45	النعامة	19	3	16
46	عين تموشنت	20	12	8
47	غرداية	18	2	16
48	غليزان	396	253	143
	المجموع	2360	1345	1015

ومن خلال هذا الجدول نرى أن بعض الولايات عدد المدارس القرآنية فيها قليل جدا في حين بعض الولايات عدد المدارس القرآنية لابأس به كولاية غليزان وأدرار والأغواط، وهذا مايجب أن تسعى إليه الدولة ووزارة الشؤون الدينية بتكثيف المدارس القرآنية وقطاع الكتاتيب في الولايات التي تكاد تنعدم من هذه المدارس، وكذا توعية وتحفيز المتمدرسين على الانضمام إليها.

إن المتتبع لقضايا العصر الراهن وقطاع الكتاتيب يلاحظ تراجع شديد لها في المجتمع الجزائري، ويعود هذا التراجع إلى التطور الذي وصل إليه العالم وبسبب الواقع الثقافي الذي وصلت له الجزائر، فكيف يمكن للمجتمع الجزائري اعادة النهوض بهذا القطاع وحمايته من الاندثار والزوال ابان تطورات العصر الراهن وزمن الانفتاح والعولمة والغزو

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

التكنولوجي؟ وماذا نقصد بالعولمة؟ وما الفرق بين التعليم القرآني القديم قبل العولمة والتعليم القرآني المعاصر زمن العولمة؟

أ- مفهوم العولمة:

شاع مصطلح العولمة وكثرت فيه التعاريف حتى صارت مختلف هذه التعاريف لا تتحد على مفهوم واحد، وسبب هذا الانتشار يعود إلى أنها قضية العصر الراهن كما أنها ظاهرة تلف أحوال العالم أجمع ولها من الايجابيات والسلبيات على عدة مجتمعات، لذا حاول الباحثون والدارسون الخروج بمفهوم يجمع معنى العولمة وكان من الصعب ايجاد هذا المفهوم الجامع الذي يتقبله جماهير القراء والمتلقين وكذا تعدد أنواع العولمة ماسبب في عدم فهمها منها: العولمة الاقتصادية والعولمة الثقافية، والعولمة السياسية وغيرها وسنحاول الآن اعطاء نظرة موجزة عن مفهوم العولمة.

العولمة في اللغة العربية ترجمة لكلمة"« globaliization » في اللغة الانجليزية وهي حديثة في اللغة العربية، وتعود في أصلها الاشتقاقي العربي إلى كلمة عالم وتعني تعميم الشيء ليصبح عالميا أو نقله من حيز الخصوصية إلى مجال العمومية في مستواها الكوني. (11)وهناك تعريف آخر للعولمة بأنها:« ربط الثقافات المختلفة في أرجاء الكون كلها من خلال نظم مالية، واتصالاتية ومعلوماتية حتى تصبح المعمورة قرية كونية واحدة ترتبط فيها المجتمعات المتباعدة جغرافيا من خلال الفضائيات والنظم الالكترونية (12) »، ومن خلال هذين التعريفين نرى أن السمة الأساسية للعولمة أنها تقوم بنشر وتعميم ثقافة إحدى الشعوب على كل شعوب العالم ليصبح العالم قرية صغيرة كما تقوم بتقريب الثقافات وتوحيد المعايير العالمية عن طريق الاستعانة بالأنظمة الالكترونية محاولة منها بناء عالم موحد، وقد حاول **(محمود عرابي)** تلخيص ماتسببه العولمة لمختلف شعوب العالم بقوله: « وقد تمثل العولمة هيمنة لأنماط أو أساليب الحياة الغربية على الدول الأخرى، كما قد تمثل سيطرة لمصالح الدول الأقوى" دول المركز" على الدول الأقل قوة، حتى وإن لم تكن دولا هامشية، كما يمكن أن تكون العولمة شكلا جديدا لتكيف النظام الرأسمالي في ظروف العالم الراهنة وتعميقا لهيمنته الاستعمارية، وهي تعتمد على حرية السوق وضعف الدولة القومية أمام التقنية العالية للاتصالات والإعلام، وقد تمثل غزو ثقافة وافدة لثقافة محلية، أو اختراق ثقافي قد يكون به سمات ايجابية، وقد تؤدي إلى التخلي عن الهوية القومية، وشخصية الأمة، لتصبح الأمة بلا جذور ثقافية...حيث تعكس الثقافة الوطنية صورة لتعايش الشعب وتفاعله مع بعضه في ظل أصول تاريخية، وظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية معينة. (13) » ومنه نحن نحاول هاهنا أن نبرز أثر العولمة على قطاع الكتاتيب الجزائرية والتعليم القرآني.

ب_ العولمة والتعليم القرآني القديم:	**ج_ العولمة والتعليم القرآني المعاصر:**
الكتابة على اللوح الخشبي	**الكتابة على السبورة الذكية**
أدوات الكتابة: الأقلام تصنع من القصب، الممحاة من الصلصال، مواد نباتية للحبر	**أدوات الكتابة: قلم الحبر السائل، الممحاة قطنية**

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

مصحف جامع	مصحف متجزئ بالأجزاء
قراءة القرآن أحيانا بدون ترتيل وتجويد، صعوبة البحث عن صفحة أو سورة لقراءة القرآن	**قراءة القرآن مرتلة ومجودة والاستعانة بالمسجل الصوتي، سهولة ايجاد صفحة المراد قراءتها من القرآن عن طريق الوسائل التكنولوجيا الحديثة**
قرآن ورقي	**قرآن ورقي، قرآن الكتروني**
الدراسة بشكل عشوائي **بناء ركيك: بدون سقف أحيانا** **الجلوس على الحجارة والأرض** **مسح الجزء المحفوظ من القرآن** **قلة الكتب لفهم تعاليم الاسلام واللغة العربية** **عدم منح الشهادة لحافظ القرآن الكريم**	**الدراسة بشكل منتظم** **بناء متطور** **الجلوس على الأفرشة والزرابي، الجلوس على الكراسي** **تسجيل الجزء المحفوظ بتطبيقات الحواسيب** **كثرة الكتب وانتشارها وحفظها عبر عدة مكتبات الكترونية** **منح الشهادات والجوائز لحافظ القرآن الكريم**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن العولمة والتطور التكنولوجي ساهم في تطور التعليم القرآني في قطاع الكتاتيب مقارنة بالماضي وأخرج حفاظ كثر للقرآن الكريم ليس فقط بدولة الجزائر وإنما حتى بمختلف دول العالم فأدى إلى انتشار الإسلام، ولكن لا يعني هذا أن العولمة لها تأثيرات ايجابية فقط، ولكن لها أيضا تأثيرات سلبية من بينها:

- انشاء المدارس الحديثة والحاضنات والاستغناء عن المدارس القرآنية والكتاتيب.
- تفريغ الكتاتيب من التلاميذ نتيجة زحف التلاميذ في معظم أوقاتهم إلى المدارس الحديثة.
- تعليم القرآن في الكتاتيب وقت الاجازة الصيفية وليس طوال العام.
- موت الشيوخ وكبر سنهم.
- ظهور تطبيقات ووسائل تعليمية جديدة الكترونية لحفظ القرآن تستغني عن التسجيل بقطاع الكتاتيب.
- الاعتماد على الأقراص المضغوطة والانترنت لسماع القرآن الكريم وتعلمه عبر أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والحاسوب اللوحي.
- نقص مراكز تحفيظ القرآن الكريم ونقص أجور المعلمين مقارنة مع أعمال أخرى قد تكسب أجورا أكبر.
- تعدد المذاهب الدينية مايستدعي خوف الأسر على أطفالهم.
- شيوع الأفكار الغربية واتباع فئة المراهقين والشباب لها مما يسبب إلى الانسلاخ عن مبادئ المجتمع وتعاليم الدين الإسلامي ونقص في الوازع الديني.

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

ومن هنا نلاحظ أن واقع الكتاتيب في الجزائر عانى من العولمة وتطورات العصر الراهن وفيه امكانية زوالها إن لم تساير تطورات العصر، ونحن سنحاول ايجاد طرق ووسائل تساهم في الحفاظ على قطاع الكتاتيب في المجتمع الجزائري مسايرة لزمن التكنولوجيا والتطور لتقف بقطاع الكتاتيب.

ثالثا:طرق ووسائل الحفاظ على قطاع الكتاتيب :

- توعية الأسرة في تنشئة الطفل على حب تعلم القرآن الكريم والانضمام إلى الكتاتيب والمدارس القرآنية.
- توعية أساتذة المدارس للتلاميذ بأهمية قطاع الكتاتيب وتحفيزهم لمداولته في العطل المدرسية.
- تعزيز الاعلام الجزائري لقطاع الكتاتيب وتطويره.
- القاء الخطب الدينية في المساجد لتوعية المجتمع على ضرورة الحفاظ على قطاع الكتاتيب
- إنشاء مسابقات دينية تحفيزية تضم امتيازات وجوائز.
- ضرورة اهتمام وزارة الشؤون الدينية وجمعية العلماء المسلمين بقطاع الكتاتيب وجعله يمثل جزء من الشخصية الوطنية ومن التراث الجزائري الذي لا يجب الاستغناء عنه.
- مراعاة مستوى معرفة المعلم أو المؤدب ومشروط عليه حفظ القرآن الكريم كاملا ومعرفته بتعاليم الدين الإسلامي ليسمح له تلقين التلاميذ.
- مراعاة انشغالات المعلمين والمؤدبين وزيادة في أجورهم مايحفظ جهودهم وتعبهم المبذول.
- إنشاء مرافق وقطاعات خاصة ذات بناء متطور يحفظ صحة ونفسية التلاميذ بمراقبة الدولة.
- مراعاة فارق العمر بين التلاميذ وعدم اختلاطهم بطريقة عشوائية قد تؤدي إلى النفور من اكمال الدراسة في قطاع الكتاتيب.
- مسايرة قطاع الكتاتيب للطفل المعاصر وللعصر الراهن وذلك بتعزيز التكنولوجيا لهذا القطاع.
- استبدال الأدوات الدراسية القديمة كاللوح الخشبي والكتابة بالحبر أو الطبشور بألواح معاصرة. كالحاسوب اللوحي الذي يضم عدة تطبيقات للاستماع للقرآن الكريم عبر عدة قراءات.
- انشاء برامج في الحاسوب تستمع لقراءة التلميذ وتكشف عن صحة وخطأ تجويده وترتيله للقرآن الكريم كآداة مساعدة للمعلم.
- الاهتمام بنفسية المتمدرسين وتعاون بين المأدبين والأطباء النفسانيين.
- انشاء مجموعة افتراضية بين المؤدبين عبر كامل الولايات الجزائرية بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لدراسة النقائص التي يحتاجها قطاع الكتاتيب ولنشر تعاليم القرآن الكريم والدروس.
- انشاء مجموعة افتراضية وصفحات الكترونية بين المؤدب وتلاميذه لشرح الدروس خصوصا للمتغيبين عن الحضور لكي يستفيد الجميع وتعم الفائدة.

خاتمة:

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية

ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى

نخلص في نهاية هذه الورقة البحثية إلى مايلي:

تسعى الكتاتيب والمدارس القرآنية طوال عقود من الزمن إلى حفظ اللغة العربية والقرآن الكريم ووحدة الأمة الإسلامية.

ترسيخ قيم ومبادئ الدين الاسلامي بين أفراد المجتمع وتنشئة الأطفال على خلق ودين حسن وقويم.

القدرة على الحفظ والنطق والكتابة وتعلم عدة علوم اثر الدخول إلى قطاع الكتاتيب.

اكتساب الثقافة الأصيلة واستمراريتها في المجتمع الإسلامي.

الحفاظ على تراث الشعب والشخصية الوطنية بالحفاظ على الكتاتيب.

تكوين مواطنين صالحين وعدم تفشي العدوان والعنف بين أفراد المجتمع.

اخراج علماء ومفكرين كبار تستفيد منهم الأمة.

أتت العولمة لتوحيد العالم في بوتقة ثقافية واحدة وذلك عن طريق طمس هوية الآخر مايستدعي دائما التصدي لتحديات العولمة والأخذ بايجابياتها.

ظهرت الكتاتيب الجزائرية قبل الاستعمار وزمن الاستعمار وبعد الاستقلال، وساهمت في الحفاظ على هوية ومقومات الشخصية الوطنية من الزوال.

النهوض بقطاع الكتاتيب وتحدي العولمة والأخذ من ايجابيات التكنولوجيا من أجل النهوض به.

ساهمت الوسائط التكنولوجية وعالم الانترنت بنشر تعاليم الإسلام والحفاظ على الكتب الإسلامية وأقوال المشايخة الكبار التي كان لها الدور في زيادة ثقافة المؤدبين والتلاميذ.

المصادر والمراجع:

(1)- ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، تح:سامي بن محمد السلامة، ج1، ص 67
(2)- سورة العلق، آية: 1-5
(3)- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، ج2، دار المعارف، مصر، ط7، 1963، ص452
(4)- عبد العالي بكري، شريف مرشدي، دور المدارس القرآنية- الكتاتيب- في الحد من ظاهرة العنف، ملتقى وطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، ع4، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر2، 2011، ص211
(5)- مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة إنسانيات، ع4، 15-14 ماي-ديسمبر2001، ص4
(6)- المرجع نفسه، ص2
(7)- المرجع نفسه، ص2
(8)- عبد الحميد عومري، التعليم الابتدائي في الجزائر بين المدرسة الفرنسية والكتاتيب القرآنية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع8، ص262
(9)- عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، ع5، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009، ص12
(10)- عبد الحميد عومري، التعليم الابتدائي في الجزائر بين المدرسة الفرنسية والكتاتيب القرآنية، ص258
(11)- عمرو خاطر، العربية والعولمة(معالم الحاضروأفاق المستقبل)، ط1، 2010، ص15
(12)- محمد عمارة، بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009، ص24
(13)- محمود عرابي، تأثير العولمة على ثقافة الشباب، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 2006، ص6